والصفات والافعال بمجد موثل اي مويد مستمر لنكون ممن
فازوا بنيل شرف التقوي ومجد النسب الروحاني ويا باعث
ابعث لي من لدنك بشيرا من بشاير حضرة قربك بتقربنا
المعنوي من جنابك ودخولنا في زمرة اهل حضرة
الاحسان الذين يعبدون الله مع شهودهم سر المعية فلا
يعصونه ولا يغفلون عنه وخاصية البيت ان من تلاه
ستماية وثلاثين مرة على طهارة واستعداد في ليلة الجمعة
او يومها او في جوف الليل ظفر بنيل المدعو به قال رضي الله عنه
شهيد فاشهدني شموسا ضواحيا وياحق حققنا بها والها اهدنا
الشهيد في معنى الشهادة وهي الحضور فهو الحاضر الذي لا يغيب عنه
معلوم فهو العالم بظواهر الاشيا وبواطنها فيرجع الى معنى
الرقيب او هو المشهد عباده ما اراد كشفه اليهم فقوله تعالى
عالم الغيب والشهادة هو بالنسبة الي المخلوقين واذا اراد الله
تعالى ان يطلع من اراد على ما اراد فيشهده اياه فيكون
بالنسبة الي المكاشف بمثابة الشي المشاهد واما ما استاثر
هو بعلمه فلا يطلع عليه احد من خلقه والتقرب به تعلقا
شهود صدور كل شي عنه وشهود حضوره واطلاعه على كل شي ظاهر
وباطن كما قال تعالى اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد وتحققا
الاكتفا بعلمه واطلاعه على العبد وقصر الشكوى الا اليه
وخاصيته ان من لزم ذكره كل يوم ثلاثماية وستة عشر اشهده الله
ما اراد كشفه من المغيبات ويسر له فهم ما اشكل عليه من العلوم

والامور

والامور ومن ذكره سحرا بعدده المذكور على الولد العاق والزوجة
المخالفة اصلح الله بينهما شانهما والحق هو الثابت الوجود
على وجه لا يقبل الزوال ولا التغير فكل شي دونه باطل
ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر
كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل والتقرب به تعلقا
عدم الخوف الا منه كما قال سيدي ابن الفارض رضي الله عنه في قصيدته التائية
وكيف وباسم الحق ظل تحققي تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وكان هذا التحقق للحلاج ولذلك لم يتغير عند قتله تصديقا
لتحققه بهذا الاسم وعلامة التحقق باسم من اسما الله تعالى
ايجاد العارف معناه في نفسه وتخلقا لزوم الحق في كل
حال وخاصيته الرجوع عن الباطل الى الحق والثبوت عليه
وعدته ماية وثمانية فمن ذكره كل ليلة حصل له ذلك ووضع
الله الغناء في قلبه ووفقه الي الزهد في الدنيا وكفاه مهماتها
وفي الحديث ليس الغنا بكثرة العرض انما الغنى غنى النفس
وهو الاسم السابع من الاسماء التي يذكرها السالك طريق الخلوتية
وبذكره يثبت قدمه في الطريق وتزول عنه العوايق والقواطع
ويخلص توجهه الي مولاه ويمحي عنه جند دنياه ويخالف نفسه
وشيطانه وهواه فذكره في السلوك من غير عدد وبغير يا
النداء ولا التعريف بل يقول حق حق وهكذا وفي هذا المقام
تكون النفس راضية عن الله في كل حال وبالحق زهق الباطل
قال تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل الاية ولله اسرار

Copyright © King Saud University